

ماذا تبقى لكم يا أمة العرب؟

الكاتب : وليد العازمي

التاريخ : 15 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 8061



هذه الأبيات كتبتها جواباً لقصيدة الدكتور عبدالرحمن العشماوي:

لم يبقَ إِلَّا غُنَاءُ الْجَاهِ وَالرُّتْبِ
بِقَيْهِ جُرِدَتْ مِنْ نَخْوَةِ الْعَرَبِ

لم تبقَ إِلَّا دُوَيْلَاتٌ مُقطَعَةٌ
وَلَاتُهَا خَدَرَتْهُمْ سَكَرَةُ الْأَقْبِ

لم تبقَ إِلَّا قَوَانِينُ تُلَاحِقُنا
وَلَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْخَمْرِ وَالْعِنَبِ

لم تبقَ إِلَّا سُجُونٌ لِلْطَّغَاةِ، وَمِنْ
خَلْفِ السُّجُونِ دُعَاءُ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِ

لم تبقَ إِلَّا دَمْوعُ الْمَكْرُمَاتِ جَرِتْ
عَلَى لِيَالٍ جَفْنَهَا وَمُمْضِنَةُ الشُّهُبِ

لم تبقَ إِلَّا خُصُورُ الرَّأْقَصَاتِ قَضَتْ
عَلَى الْحَيَاةِ لِتُرْضِي شَهْوَةَ النَّخَبِ

لم تبقَ إلا حروبٌ نارُها اشتعلتْ

بالمسلمين، وهم للنَّارِ كالحَطَبِ

لم يبقَ إلا سكوتٌ للؤلَّةِ - لما

يُرَادُ فِينَا - يُصِيبُ الْعَقْلَ بِالْعَطَبِ

لم تبقَ إلا دموعٌ لِيَتَمِّ جَرْتُ

تُغْنِي عن الشَّجَبِ، والأشعَارِ، والخُطَبِ

إِنَّمَا أَقُولُ، وَلِي قَلْبٌ يُبَصِّرُنِي

غَذَيْتُهُ حُكْمًا مِنْ أَشْرَفِ الْكُتُبِ

لَا الظِّلُّ يُرْجِي إِذَا الْأَغْصَانُ عَارِيَةُ

وَلَيْسَ دَفْنُ الْفَيَافِي غَايَةَ السُّحْبِ

صوتُ الضَّمَائِرِ - يا قومي - يَقُولُ لَكُمْ

لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَوَادُ الْوَجْهِ لِلْعَربِ

من صفحة د/ عبد الرحمن العشماوي على الفيسبوك

المصادر: